

أجوبة اللقاء مع الشيخ الدكتور (بشير مصلح) عضو المكتب السياسي للجيش الإسلامي في العراق

يسر إخوانكم في مؤسسة البراق الإعلامية أن يقدموا لكم إجابات أسئلتكم عبر منتديات البراق الإسلامية في اللقاء الأخوي مع الشيخ (بشير مصلح) عضو المكتب السياسي لجماعة الجيش الإسلامي في العراق
نوجه شكرنا لجميع الأخوة المشاركين وللشيخ على رحابة صدره وإجابته عن الأسئلة سائلين الله تبارك وتعالى أن يمن على المجاهدين جميعاً بالتأييد والنصر والتمكين إنه ولي ذلك والقادر عليه .

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا الأمين محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

س- متى تأسس المكتب السياسي للجيش الإسلامي في العراق وما هي ابرز مهامه؟

ج- بداية نقول إن المكتب السياسي هو قيادة الجماعة ورأسها ومصدر قرارها، ورئيسه هو أمير الجماعة، وبهذا المعنى فإنه موجود منذ أن وجدت الجماعة بغض النظر عن تسميته وعدد أعضائه، ولا تعني كلمة السياسي أنه معني بالعمل السياسي أي ما يتعلق بالحكومة والعملية السياسية مثلا.

س-هل لدى الجيش الإسلامي مكاتب رسمية باسمه لدى الدول العربية؟

ج- ليس لدى الجماعة أي مكتب في أية دولة رسميا كان أو غير رسمي.

س- بعد اشتعال الثورات العربية ونجاح الثورة المصرية تحديدا خرجت جموع العراقيين في مظاهرات غاضبة تطالب برحيل قوات الاحتلال وعملائهم ، من وجهة نظر الدكتور بشير ما هي الأسباب التي ادت الى فشل المظاهرات العراقية وتوقفها وما تقييمكم للدور الذي لعبه أهل الموصل في اشعال جذوة المظاهرات؟

ج- ليس من الدقيق القول إن المظاهرات في العراق قد فشلت، فذلك مبني على معرفة أهدافها وأسباب خروجها وما تحقق منها، وبنظرة أولية نجد أن المتظاهرين العراقيين أنواع من جهة مذاهبهم وأهدافهم من التظاهر، فالمطالب متباينة بدءً بالفساد والمطالبة بالخدمات وإخراج المعتقلين إلى المطالبة بخروج المحتل وهو ليس المطلب الأكبر، إضافة لأمر مهم وهو اتسام كثير من المطالب بالمناطقية أي داخل حدود المحافظات، والأمر الأكثر أهمية هو عدم وجود قيادة موحدة للمتظاهرين بسبب الاختلاف الطائفي والعرقي، إضافة لوجود المحتل، وبالجملة فقد كانت الحالة مفيدة لأهل السنة عموما وبخاصة في الموصل والأنبار في كسر حاجز الخوف من الحكومة وشبح المليشيات وفرق الموت، وهذا بحد ذاته يعتبر أمرا مهما جدا، لكن تعامل حكومة المالكي مع المتظاهرين بالقوة والقتل مع تغاضي قوات الاحتلال وربما بإيعاز منها أدى إلى إخمادها في وقت مبكر جدا.

س- العالم اليوم يرقب آخر المستجدات على الساحة العربية ، في رأي الدكتور بشير مصلح ما هو السبب الحقيقي في انطلاق الثورات العربية وهل تتوقع أن تصدر هذه الثورات لأماكن أخرى؟

ج- السبب هو الظلم والقهر والتجويع الذي مارسته أنظمة الحكم على مدى عقود طويلة، الأمر الذي يؤدي إلى الانفجار حتما، لكن الذي كسر حاجز الخوف عند هذه الشعوب هم أبناء الأمة الأشاوس المجاهدون في العراق الذين مرغوا أنف أميركا بالتراب وزلزلوا طاغوتها، مما أدى بالضرورة إلى إضعاف أوليائها وأذنابها من تلك الأنظمة، ومن الممكن جدا تصديرها إلى أماكن أخرى من العالم إذا وجدت أسبابها.

س- ما هو موقف جماعة الجيش الاسلامي من الثورة السورية فلقد كان موقفكم مؤيد للثورة المصرية والتونسية فماذا عنه في الحالة السورية؟

ج- نحن مع مطالب الشعوب المشروعة بالطرق المشروعة في كل مكان من العالم، ولا نظن أن عاقلا أو منصفا يقول خلاف ذلك.

س- هل من كلمة أو نصيحة توجهونها إلى الثوار في مصر وليبيا وتونس؟

ج- نقول لإخواننا قادة الربيع العربي في مصر وليبيا وتونس: لقد من الله عليكم بنصر عظيم قل من كان يحلم به أو يتوقعه، لكن الله تعالى يفعل ما يشاء سبحانه وبحمده، فجاء هذا النصر ابتلاء لكم وامتحانا واختبارا، فأروا الله منكم ما يحب، والحذر



الحذر من المؤامرات التي تحاك لكم، وبخاصة ما يتعلق بموضوع الطائفية والأديان والفكر الإسلامي، الذي أصبح تهمة جاهزة بدعوى التطرف والأصولية وغير ذلك، فإن هذه الثورات لا ترضي أعداء الأمة ولن يهدأ لهم بال حتى يتمكن عملاؤهم من الإمساك بزمام الأمور مرة أخرى، بوجوه وأسماء جديدة، المهم عندهم أن لا يكون الأمر بيد الشعوب المسلمة لأنها لن تنصاع لرغباتهم وتكون إمعة يتحكمون بها كما يريدون، فاحرصوا على إتمام نصركم بمرحلته الثانية بعد إسقاط الطغاة عليكم إيجاد البديل الناجح الذي يؤدي الهدف ويحقق المقصود، وينجح في إيصال رسالتكم إلى كل شعوب الأرض لتكونوا لهم قدوة حسنة ومثالا يحتذى، وليكن عملكم منصبا على إقامة الحق والعدل والحكم الرشيد الذي يحكم بالعدل ويؤدي الحقوق إلى أهلها وينصر الضعيف ويمنع الظالم، ويضع كل شيء في محله الصحيح، وعليكم بالتناصح والتعاون على الخير وإياكم والتنازع فهي الحالقة التي تحلق الدين وتذهب ببركة ثوراتكم وبهائها، وتقوي أعداء الأمة وتشمت بكم المناوئين والحاسدين.

س- ما تعليقكم على موضوع المحاكمات في بلاد الحرمين التي تمت مؤخرا لبعض المشايخ وفي قضية قيل عنها جمع تبرعات لصالح الجيش الإسلامي؟

ج- سمعنا بها ولم نتأكد من الخبر، والمواقف تبنى على المعلومات الموثوقة لا على كلام في العالم الافتراضي.

س- كيف تقيم الوضع الحالي للجهاد وما هو استشرافك لمستقبل الجهاد والمجاهدين أي الجماعات المقاتلة في العراق؟

ج- إذا كان الجهاد بمعنى العمل العسكري فإن انحسار أعداد المحتل وأسبابا أخرى قد أدت إلى قلته بدرجة كبيرة جدا، ولئن انقطع القتال يوما ما فلن ينقطع الجهاد بالمعنى الأشمل فإنه مستمر بفضل الله تعالى ولا ينتهي بانقضاء الأعمار ومضي الآجال وتعاقب الأجيال، وهو دائم إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها، أما الجماعات المقاتلة في العراق فمستقبلها مرتبط ببرامجها وأهدافها، فمن كان منها مقاتلا فقط أي مجاهدا بالسلاح فحسب فسيتوقف عمله بانتهاء القتال وانقطاع أسبابه، ومن كان لديه برنامج عمل يشمل الأنواع الأخرى من الجهاد بما فيها العمل الدعوي والجماهيري وغيره، فإن مستقبلها مرهون بدقة برامجها وخططها وحسن إعدادها للمرحلة القادمة، فهي الأخطر في تاريخ المقاومة العراقية لأنها مرحلة قطف الثمر وحصاد الجهود، وفيها يكثر السراق والمتغولون.

س- المواطن العراقي البسيط يفتقدكم اليوم في الساحة وعندما تكلمهم عن المقاومة والجهاد دائما يكون جوابه اين هم... وانا اسألكم اليوم اين انتم؟

ج- إذا كان المراد بالجهاد أو المقاومة المعمل العسكري فهو معنى مختزل بصورة من صور الجهاد، وقد سبق الجواب عنه، وإن كان المراد به المعنى العام الشامل لجميع صور الجهاد فهو موجود في كل ناحية من نواحي الحياة: في المسجد والمدرسة والدائرة والسوق والشارع، وفي كل مكان يمكن أن يعمل فيه عمل ينصر به دين الله جل وعلا وتخدم فيه رسالة الإسلام، ويؤمر فيه بالمعروف وينهى عن المنكر، إذ ليس العمل العسكري أو القتال العلامة الوحيدة للجهاد وجودا وعدما، فهذا الفهم خطأ، وهو تشويه لمعنى هذه العبادة العظيمة التي تشمل صورا كثيرة منها المناجزة بالسلاح، ومن المهم الإشارة إلى أن المسلم مكلف بالجهاد تعبدا لله تبارك وتعالى، وقربة إليه سبحانه، ومع ذلك فليس انتصاره أمرا حتميا، فمن الممكن أن يقتل أو يهزم وتنكسر الشوكة ولا يكون له تمكين في الأرض كما حدث لكثير من القادة والمجاهدين على مر التاريخ، ولكل حالة أسبابها، والجامع بينها كلها هو قدر الله جل وعلا، فالهزيمة أو ذهاب الريح أو عدم التمكين أو القتل والأسر والتشريد، ليس بالضرورة علامة على خطأ أو سوء طوية أو شيء من هذا القبيل، وسير الأنبياء والأئمة دالة على ذلك.

س- يقال ان خيرة المجاهدين منهم من استشهد ومنهم من هو معتقل ولم يبقى احد يجاهد في الساحة ما هو الجواب الشافي لهذه الأقاويل ؟

ج- هذا الكلام ليس دقيقا، إلا إذا كان القائل يتكلم عن الذين يعرفهم هو، وهذا ليس معيارا، فالمجاهدون كثر بفضل الله وخيارهم موجودون يعملون بما تيسر لهم، كما أن قلة العمل لا تعني بالضرورة قلة العاملين فلا بد من توفر أسباب أخرى للعمل كما هو معلوم.

س- الكل يدرك ان مرحلة ما بعد المحتل الامريكي هي مرحلة خطيرة جدا هل من تفاصيل عن خطتكم لتلك المرحلة وان كان ذلك غير ممكن هل من قول يطمئن الشعب العراقي؟

ج- نقول لأهلنا وشعبنا أننا ماضون في طريق الجهاد بكل صوره ضد المحتلين على اختلاف أصنافهم وألوانهم، ولئن ذهب الأمريكان فالفرس جاثمون على أرض هذا البلد وهم بحاجة إلى من يخرجهم ويعيدهم من حيث أتوا، وهذا من أولى الأولويات

في المرحلة القادمة، ولا يقل أهمية عنه السعي لجمع كلمة أهل السنة وتوحيد جهودهم لاستعادة حقوقهم كاملة بإذن الله تعالى.

س- باعتقادكم ماذا سيكون مستقبل الحكومة العراقية بعد انسحاب الولايات المتحدة ؟

ج- لست خبيرا سياسيا لكن أظن أن هذه الحكومة آيلة للسقوط والانهيار بسبب التخبط الكبير وعدم المصداقية سواء مع الخصوم والحلفاء مما جعلها غرضا للجميع، وسيطرة نظرية المؤامرة على فكرها المختل، فهؤلاء يفكرون بعقلية المعارضة ولا يستطيعون الخروج من هذا الفكر مهما كانت مناصبهم وسلطاتهم.

س- لماذا لم تدخلوا في الحكومات المشكلة بعد الاحتلال من باب التخفيف من سطوة الرافضة وفي الانتخابات الأخيرة تحديدا ولو تحت لواء كتلة من الكتل السياسية ؟

ج- نحن لسنا حركة سياسية لندخل في العملية السياسية أو نشارك في الانتخابات أو الحكومة، وقد تركنا هذا الأمر لأهل السنة ليدلوا فيه بدلوهم ويأخذوا دورهم، وقد فعلوا ذلك كل بحسبه.

س- ما رأيكم في الأصوات التي بدأت تلمح عن إمكانية تقسيم العراق خاصة ان السنة اصبحوا مواطنون من الدرجة الخامسة فعلى اي اساس يرفض البعض فكرة الإقليم السني؟

ج- إن رفض فكرة الإقليم السني مبني على افتراض أنه سيؤدي بالضرورة إلى تقسيم البلد، وهذا أمر له تداعياته الإقليمية وتأثيراته على دول المنطقة، التي ترفض جميعها فكرة تقسيم البلد، خوفا من انتقال العدوى إليها، وبغض النظر عن آراء هذه الجهة أو تلك فإن هذا الأمر ليس من حق أحد أو جهة أن تقرره، بل هو متروك لأهل السنة جميعا فهو حقهم جميعا بلا استثناء، وهم من يتخذ القرار فيه.

س- هل تعتقدون أن رؤساء الكتل السياسية جادون في خدمة المواطن العراقي؟

ج- هؤلاء القوم لم يؤدوا ما طلب منهم ولو بنسب متفاوتة قياسا لما يمكنهم فعله أو لما حصلوا عليه من امتيازات، وهمهم في الغالب مصالحهم وجيوبهم، ومن كان منهم صادقا فهو ضعيف لا يقوى على الكلمة يقولها.

س- ألا ترى شيخنا أن الوقت حان لعودة أهل السنة العراقيين في خارج العراق إلى العراق ؟

ج- موضوع الخارج والداخل لا يمكن تصوره بهذه الطريقة فلكل أسبابه وظروفه ما بين مطلوب ومحكوم ومهدد، وبين باحث عن الأمن والدعة، لكن الموجودين في الداخل هم أهل التأثير فلو جمعوا قواهم ووحدوا رأيهم فلن يقف في طريقهم أحد بعون الله، لكن أكثرهم رهنوا أنفسهم بواقع توهموه وصدقوه وهو أنهم لا يقدرون على شيء، والحقيقة أنهم قادرون على تحقيق الكثير.

س- مشروع الصحوات شكلته عدد من العشائر كما زعمت للحفاظ على مناطقها من التغول الصفوي وفي بعض المناطق حماية من تنظيم دولة العراق الإسلامية على حد قولهم ، واليوم نحن نرى فشل هذا المشروع ، وأن هذه الصحوات إما أن عناصرها تقتل ويتم اعتقالهم على أيدي الصفويين ، أو أنهم يقفوا موقف المتفرج على الصفويين وهم يمرحون ويسرحون في المناطق السنية بما في الامر من اعتقالات واذلال واغتصاب وقتل على الهوية ، فما رسالتكم لمن أسس هذا المشروع ولمن يصر على البقاء فيه؟

ج- نقول ما قلناه سابقا وهو أن هذا المشروع الأمريكي قد أساء إلى أهل السنة وإلى المقاومة بشكل خاص، بخلاف ادعاءات أصحابه أول الأمر، وإننا ندعوهم إلى التوبة إلى الله وترك المحتل وأذنابه، والعودة إلى أحضان أهليهم وذويهم، والتخلي عن مشروع العار والشنار الذي أدبر وانقضى سوقه، فالله يقبل توبة العبد ما لم يغرغر.

س- تحدثت بعض التقارير عن أن حكومة المالكي اعدموا ١٢ ألف معتقل سني في فترة وجيزة ، فما رد المقاومة على تلك الاعدامات؟

ج- رد المقاومة هو الاستمرار في جهادها ضد الاحتلال وأذنابه حيثما حلوا وأينما ارتحلوا، وبذل أقصى الجهود لإخراج المعتقلين من سجونهم وإعادتهم إلى أهليهم، والأخذ بثأر من قتلوا لا يثنينا عن هدفنا شيء حتى يأذن الله سبحانه.

س- إيران تحكم العراق اليوم وهذه حقيقة لا جدال فيها ، فما دور المقاومة العراقية حاليا وليس سابقا في مواجهة إيران

ومشروعها الصفوي في العراق؟

ج- دور المقاومة فضلا عن جهدها العسكري هو توعية أهل السنة إلى خطر الاحتلال الإيراني وبيان شره وسبل معالجته، وهو ما دأبت عليه الجماعة من الأيام الأولى للاحتلال، ثم العمل على إعداد مشروع ينقذ أهل السنة ويجمع جهودهم ويوحد رأيهم ويعيد إليهم حقوقهم بل ينتزعها انتزاعا، وهذا لا يكون إلا بالتفاف أهل السنة حول المقاومة ودعمهم لها، فهي أكثر الجهات القادرة على ذلك.

س- هناك من يتحدث عن فشل المقاومة في الحفاظ على العراق من خطر المشروع الصفوي خصوصا أن الصفويين لم يكتفوا بمناطقهم وإنما امتد الامر لغزو سامراء ثقافيا وعقائديا وغيرها من مدن أهل السنة ، فما ردكم؟

ج- إذا كان هذا إبداء رأي فلكل أحد أن يبدي رأيه في المسألة المعينة، لكن إذا كان حكما على واقع فلا، لأن المقاومة لم تدخر جهدا في حرب المشروع الصفوي وأهله، لكنها تبقى محدودة القوة ولا يمكنها أن تقاتل على جميع الجبهات، والعدل أن يقال إنها بذلت جهدها وفعلت ما في وسعها، ووقوع بعض الأخطاء أمر لابد منه، والنصر والرزق من الله وحده، وقد قتل من أنبياء الله –عليهم السلام- من قتل ويأتي بعضهم يوم القيامة وليس معه أحد، فلا يقال إنه فشل – كلا وحاشا – لكن يقال بذل جهده وفعل ما في وسعه وأبرأ ذمته، وهذا هو العدل الذي أمر الله به.

س- يحدث للجماعة أحيانا هجمات إعلامية شرسة ، فالسؤال هنا هل سيتوقف إعلام الجماعة عند موقعها الخاص أو منتديات البراق التابعة لها، أم انه من الممكن أن يتطور إعلام الجماعة إلى ان يكون لمؤسستها قناة فضائية تعكس رؤيتها وتوجهاتها كقناة الأقصى مثلا التابعة لحركة المقاومة الإسلامية حماس؟

ج- عمل الجماعة في تطور مستمر في كافة جوانبه إعلاميا كان أو عسكريا أو غير ذلك، وتسعى الجماعة دائما نحو الأفضل في كل شيء.

س- سمعنا أن هناك علاقة طيبة بين مجاهدي الجيش الإسلامي ومجاهدي أنصار الإسلام في بعض المناطق علاقة تصل في بعض الأحيان إلى تعاون عسكري مشترك غير معلن فكيف تصنف شيخنا علاقة الجيش الإسلامي وأنصار الإسلام على مستوى الأخوة الأفراد؟

ج- هناك علاقات طيبة تربط كثيرا من أفراد الجماعات الجهادية وبخاصة في المناطق المختلطة التي تكثر فيها القرابات والأرحام، ومنها جماعة أنصار الإسلام رغم القطيعة الحاصلة بين قيادتي الجماعتين.

س- ما هو رأيكم في المجلس العسكري الذي أعلن عنه مؤخرا من بعض فصائل المقاومة؟

ج- نحن نرحب بكل خطوة من شأنها جمع كلمة المجاهدين والتقريب بينهم.

س- حدثت انقسامات عدة في الفصائل الموجودة على الساحة فكيف تفسر هذه الانقسامات اهي دليل قوة للجماعة ام ضعف؟

ج- ليس بالضرورة أن يكون الانقسام أو خروج جزء من المقاتلين دليلا على قوة أو ضعف جماعة معينة، لكن الدليل يأتي بعد ذلك فإن ضعفت الجماعة وتناثر جهدها وتلاشت فتلك علامة الضعف، وإن بقيت على حالها وواصلت مسيرتها ولم تتأثر بشيء من ذلك فتلك علامة القوة.

س- المتتبع لمسيرة جماعة الجيش الإسلامي خصوصا فيما يتعلق بمسألة توحيد الصفوف انه كانت البداية إصدار بيانات مشتركة بين عدة فصائل ثم تطور الامر الى المشاركة في تأسيس جبهة الجهاد و الإصلاح و بعدها حصل تطور آخر و هو تأسيس المجلس السياسي للمقاومة العراقية فهل هناك خطوات من اجل التقدم اكثر نحو توحيد الصفوف ام ان الامر توقف عند تأسيس المجلس السياسي؟

ج- الجماعة ماضية في سياستها في التقارب مع الآخرين والسعي إلى جمع جهود الفصائل المجاهدة، ولن تألو جهدا في ذلك، فنحن نعلم أن اجتماع المقاومة هو مفتاح جمع أهل السنة.

س- في عام الجماعة تنازل سيدنا الحسين رضي الله عنه عن الامارة لمعاوية مقدما المصلحة العامة على المصلحة الخاصة ونال سيادة بجانب سيادته في الدنيا والاخرة فمن الدي سيحذو حذو سيدنا الحسين وينقذ الجهاد واهل السنة ببلاد الرافدين والمسلمين في الخارج من الياس والقنوط و هل بإمكان الجيش الإسلامي أن يضحي بتغيير مسماه إلى مسمى شامل يوحد كافة

الفصائل إذا اتفقت بقية الفصائل على ذلك بحيث تستغني جميع الفصائل عن مسمياتها السابقة ويتفقوا على مسمى جديد يضم ويوحد كافة الفصائل المجاهدة؟

ج- المثال المذكور في السؤال يصح إن كان المختلفون جماعتين، بتنازل أحدهما يتم الاتفاق وتنتهي المشكلة، لكنها أسماء كثيرة وتوجهات وبرامج مختلفة لو تنازل نصفها فهل يتفق النصف الآخر؟ ثم هل الجيش الإسلامي هو العائق أمام توحيد الفصائل؟ ليس الأمر بهذه الصورة، ففي هذا إسفاف بالجماعة واتهام لها، وكيفما يكن الحال فإن الجماعة لن تخالف إجماع الفصائل الجهادية إن اتفقوا على أمر معين.

س- قرأنا العديد من الرسائل والبيانات على لسان أمراء الفصائل الجهادية دعوات لتوحيد الصفوف والتآلف ولكن ما يراه الناس واقعا عكس ما يقال فالتنافر بين بعض الفصائل هو الشائع فما تفسير حضرتك لهذا الأمر؟

ج- أسبابه كثيرة أهمها الجهل بمراد الشرع وتقديم مراد النفس عليه من حيث لا يعلم صاحبه، ومنها حب الرياسة والزعامة، والحسد والتباغض لأسباب لا ينبغي وجودها في من يحمل راية الجهاد، وهذه الأمراض هي التي أودت بالأمة من قبل وأوصلتها إلى هذا الحال اليوم، والله المستعان.

س- هل لا زالت دعوة أمير الجيش الإسلامي للتغافر والتسامح مفتوحة؟

ج- نعم مازالت الدعوة مفتوحة.

س- هل لديكم مشروع جديد لتحسين صورة الجهاد والمجاهدين في الأوساط الإسلامية بشكل عام والعربية بشكل خاص لأن صورة المجاهد تم تشويهها من قبل العملاء و اهل الإرجاف والتخذيل هذا مع عدم إنكارنا لبعض أخطاء المجاهدين التي أساءت بعض الشيء لسمعتهم؟

ج- هذا من الواجبات المهمة وبخاصة في هذا الوقت والمرحلة القادمة، وقد حرصت الجماعة على اتباع سياسات مهمة تحافظ على الصورة البهية للجهاد وأهله، وهي ماضية في هذا السبيل بإذن الله وتوفيقه.

س- يتسائل احد الإخوة الأعضاء قائلا هناك البعض من الفصائل تختلف معكم وتعارضكم وبالعراقي(معقولة كلهم غلط والجيش الاسلامي صح) ما ردكم على هذا التساؤل؟

ج- الخلاف باعتبار المسائل المختلف فيها على نوعين، إما أن تكون المسألة المختلف فيها مسألة إجماع أو مسألة هي موضع اجتهاد، ومعاذ الله أن نخالف إجماعا نحن أو غيرنا من المجاهدين، ومادام الأمر كذلك فالاجتهاد وارد في أغلب جوانب عملنا، وليس هذا تسويغا للخلاف وتهوينا من أمره لكنه الواقع، والحق مع الدليل وليس بكثرة القائلين أو المصوتين، ومع كل هذا فلم يحدث أن اتفق المجاهدون على رأي مسألة معينة وخالفتهم الجماعة، بل لكل رأيه في كل مسألة ولا يسع أحدا الإنكار على أحد ما لم يكن قوله شاذا أو مخالفا للإجماع، ونقول أيضا ليس من العدل الإنكار على الجماعة دون غيرها في هذا الباب.

س- احد الإخوة وجه إليكم سؤال يطلب فيه الإيضاح والتبين لما اشكل عليه يقول في سؤاله :
قلتم في بيان التعزية بمقتل الشيخ اسامة بن لادن (ورغم اختلافنا الواضح مع الشيخ في كثير من السياسات وعدم وجود أي رابط تنظيمي أو منهجي بيننا، فإنه يبقى في نظرنا أحد أهم رموز الجهاد في هذا العصر) إن قولكم بعدم وجود أي رابط تنظيمي بينكم وبين التنظيم واضح للجميع ولكن ماذا تقصدون بعدم وجود أي رابط منهجي بينكم وبين تنظيم القاعدة؟

ج- هذا يعرف مما عطف عليه فيقصد بالارتباط التنظيمي تلقي الأوامر الإدارية المعتادة، والمقصود بالارتباط المنهجي تلقي الفتاوى والأحكام الشرعية والمنهجية والفكرية، فنحن لنا مرجعيتنا الشرعية التي توجه الجماعة علميا وعمليا.

س- احد الإخوة داخل بمداخلة يقول فيها كيف ارتضيتم لأنفسكم أن تدخلوا تحت راية المجلس السياسي للمقاومة العراقية وليس من أهدافه التي أعلنها (سواء في بيانه التأسيسي وبرنامجه السياسي وفي كل لقاءات وتصريحات قادته)إقامة دولة إسلامية في العراق كهدف أساسي أو مستقبلي للقتال؟

ج- المجلس السياسي ليس راية بالمعنى المقصود في السؤال، بل هو مجلس تنسيقي بين مكوناته الهدف منه تقريب وجهات النظر والمواقف السياسية من الأحداث الجارية، ولكل جماعة في المجلس سياساتها الخاصة، ومواقفها الخاصة التي تعلنها في منابرها الإعلامية التابعة لها.

س- هل من أهداف الجيش الإسلامي بناء دولة عراقيّة إسلاميّة تضمّ تحت رايتها كلّ الأعراق و الدّيّانات؟

ج- الأهداف الكبيرة تحتاج إلى نفوس وعقول كبيرة تعمل ليل نهار بلا كلل لبلوغ الهدف الأسمى، ومن غير المناسب أن يُسأل مسلم عن هذا فضلا عن أن يكون مجاهدا، لكن الأماني لا تغني شيئا ما لم يعرف أصحابها كيف يحققونها، وليُعلم أن هدفا عظيما كهذا تفنى فيه الأعمار وتمضي الأجيال ولما يتحقق بعد، فالأمر ليس زوبعة عابرة أو فورة عاطفة بل جد واجتهاد وصدق مع الله في السر والعلن وصبر ومثابرة، هكذا تنشأ الدول وتبنى الأمم.

س- لو قدر الله لكم استلام زمام الأمور في حكم العراق كيف ستتعاملون مع الطوائف غير الاسلامية؟

ج- الطوائف غير الإسلامية لها حقوقها التي أقرها الإسلام ولا يسع أحدا إنكارها، وبالعموم فمن مبادئنا الثابتة إعطاء كل ذي حق حقه من أي دين كان أو عرق أو طائفة.

س- كان من أهداف المجلس السياسي المعلنة ولا تزال هي المصالحة الوطنية وإعادة المهجرين من كل أطيافهم وعدم التفريق بين أبناء الشعب العراقي فالمجلس ينظر الى الجميع بعين واحدة على أساس المواطنة هل توافقون على هذا الكلام وهل تفرقون بين أبناء الشعب العراقي على اساس دينهم؟

ج- ليس للمجلس أهداف سوى تلك المعلنة والمتمثلة بالنقاط الأربعة عشر، وليس من بينها (المصالحة الوطنية) لكن يبدو أن الأخ السائل وفقه الله قد وهم، لكن ورد في بعض التصريحات والبيانات عبارة (المصالحة الحقيقية) وهي على عكس (المصالحة الوطنية) التي يريدها المالكي، فهي تعني إعادة الحقوق الكاملة لأصحابها وتعويض كافة الأضرار التي لحقت بأهل السنة بما فيها التهجير والاعتقالات وغير ذلك، وقد وردت على أنها شروط لإثبات حسن النية، والفرق كبير بين الشروط الأهداف.

س- محاربة الحكام العرب للمجاهدين معروفة للجميع فكيف تفسر تجول الشيخ علي الجبوري في بعض الدولة العربية وأمام أعين هذه الأنظمة من دون المساس به؟

ج- على المسلم استغلال هوامش الخير الموجودة لدى الآخرين واستثمارها في خدمة دينه وقضيته، بغض النظر عن حالهم وليس هذا قادحا في الدين، فليس كل المجاهدين في العراق أهدافا للأنظمة العربية، كما أنه ليس من شروط الجهاد أن يكون المجاهد مطلوبا لهذا النظام أو ذاك.

س- الأخ مناصر الوحدة يسأل عن موقفكم من الجماعات الرافضية التي أعلنت مؤخرا أنها تقوم بعمليات ضد المحتل الأمريكي وهل سيقبل الجيش الإسلامي أن يكون بينه وبينهم تنسيق معين أو أي تعاون عسكري أو سياسي؟

ج- ليس لدينا مانع من التواصل مع أي جهة إن كان في ذلك مصلحة حقيقية لأهل السنة، لكن ليس على حساب القضية أو إعطاء الشرعية لأناس مثل هؤلاء الذين يتغولون على مشروع الجهاد بهدف سرقته والتغطية على عمالتهم للمحتل ومجيئهم به إلى هذا البلد.

س- شيخنا الفاضل يتسائل البعض عن المجاهد الذي ظهر متحدثا للكاميرا في اصدارات القنص هل هو الشيخ قناص بغداد أبو صالح ، علما انه قد تقول على أبو صالح أحد المغرضين عبر مؤسسة إعلامية زاعما ان قناص بغداد انضم الى صفوف القاعدة وقائل هذه الشائعة هو من اتى بصورة آمر كتيبة القنص مدعيا انه أبو صالح فما تعليقكم حول هذه الشائعات؟

ج- أبو صالح من خيرة قيادات الجماعة ولم يخطر بباله يوما أن يترك الجماعة ولم يخالف لها أمرا فضلا عن أن ينضم إلى القاعدة بعد الأذى الكبير والإشكالات التي حصلت بينها وبين الجماعة، أما آمر كتيبة القنص والذي ظهر في الاصدارات فهو شخص آخر، ولا ينبغي طرح أسئلة تتعلق بهوية شخص بعينه لما في ذلك من محاذير.

س- قوات الاحتلال الامريكي أصبحت تستخدم عربات ومدرعات محصنة تحصينا كاملا ، فكيف يواجه الجيش الإسلامي هذه المعضلة؟

ج- لم نقاتل الاحتلال يوما بقوة السلاح بل بقوة الإيمان مع الأخذ بالأسباب، والله جل وعلا قد يسر لنا الأسباب وفتح علينا أبواب نصره ورحمته فله الحمد والمنة.



س- صدر في العدد ١٨ من مجلة الفرسان بعض الفتاوى التي تخص الجيش الإسلامي من ابرزها ما ذكر حول مسألة التترس حيث ذكرت الفتوى ان حالات التترس التي ذكرها اهل العلم لا تنطبق على الوضع في العراق إلا في ثلاث حالات من بينها - المناطق التي هي ردئ للعدو مثل المنطقة الخضراء و بعض مناطق الشيعية -
السؤال هو كيف نجمع بين بيانات الاستنكار مؤخرا لبعض العمليات التي سقط فيها أبرياء في تلك المناطق المذكورة وبين هذه الفتوى؟

ج- الاختلاف في إطلاق الأحكام في المسائل المعينة منشؤه في الغالب عملي وليس نظريا، فقد يكون الحكم متفقا عليه نظريا ويقع الخلاف في مدى انطباقه على الواقعة المعينة، ولهذا يختلف الحكم في القضية الواحدة من قاضٍ لآخر بحسب اجتهاد القاضي وفهمه لنصوص الوحي والقواعد الشرعية وكلام أئمة الدين، فالإشكال ليس في أصل الفتوى أو دليلها، بل في إنزالها على الواقع، فما تراه جهة جائزا تحت مفهوم التترس قد يراه غيرها سفكا للدماء بالنظر إلى الواقعة المعينة بحسب ما لديه من معلومات عن ظروفها وتفاصيلها، وقد ينظر طرف ثالث إلى المصلحة المترتبة على هذا العمل من الناحية الأمنية والعسكرية، وطرف رابع قد يرى أنها تشوه صورة الجهاد في عيون المسلمين أنفسهم فضلا عن غيرهم ويفضل سلوك طريقة أخرى غيرها، ولكل طرف اعتباراته واستدلالاته، أما موضوع الاستنكار فهو في الغالب يخص السياسة الشرعية في العمل، ومراعاة مقاصد الشريعة التي يجب اعتبارها في هذا الباب.

س- في واقع مثل واقع العراق وتعدد الفصائل المقاتلة التي تقاتل المحتل هل يجوز عقد هدنة من بعض لا كل الفصائل مع المحتل الغازي تحت اي ذريعة كانت ؟ ولا يخفى عليكم الهدنة التي ذكرها الاخوة في جماعة انصار السنة عن احدى الجماعات في محافظة ديالى وكانت لفترة وجيزة ، فما حكم هذا التصرف وامثاله من الناحية الشرعية وتقويمه من الناحية العسكرية وادارة المعارك ، وهل سبق وان اتفق الجيش الاسلامي مع الامريكان على هدنة مؤقتة؟

ج- الهدنة في الأصل مباحة وأمرها يعود لإمام المسلمين، لكن عند عدم وجود الإمام كحالنا اليوم فالأمر يعود للجماعات كل جماعة بحسبها، وينبغي مراعاة المصلحة الحقيقية في ذلك وعدم الانجرار وراء المصالح الوهمية، وكذا يجب أن لا تجر أذى على المجاهدين غير الداخلين في هذه الهدنة، أما عن الجماعة فلم تعقد هدنة مع أي جهة في أي مكان.

س- القواعد الشرعية في كلام الأقران بعضهم ببعض والذي يطوى ولا يروى و ما يكون من مهاترات واتهامات بين فصائل العمل الإسلامي هل هي من هذا القبيل نرجو منكم تسليط الضوء على هذه المسألة من الناحية الشرعية وتفصيلها لتعم الفائدة؟

ج- لعل الجواب أن يكون فيه بحث شرعي مستقل بإذن الله تعالى.

س- (المقاومة) ما هو الحكم الشرعي في استخدام هذا المصطلح وهل يعني استعماله تجاوز على المصطلحات الشرعية حيث استبدل مصطلح الجهاد بالمقاومة واصبح بديلا عنه في ادبيات الكثير من الحركات والتنظيمات الجهادية في حين يعده البعض احد معاني مصطلح جهاد الدفع فما تعليقكم حول هذه المسألة جزاكم الله خيرا؟

ج- كلمة المقاومة وردت في كتب الفقه كثيرا وهو اصطلاح فقهي يراد به مقاتلة العدو إذا دهم أرض المسلمين لدفعه عنهم، وورد بعبارات أخرى مثل جهاد الدفاع أو الدفع أو المدافعة، وكلها مستعملة لدى الفقهاء قديما وحديثا لكن أكثرها شيوعا لدى أو ساط المجاهدين اليوم هو جهاد الدفع رغم أنه أقلها استخداما لدى الفقهاء، ولعل ترك كلمة المقاومة سببه استخدامها من قبل الكثير من التيارات غير الإسلامية في حروب الاستعمار، مما أدى إلى ترسيخ مفهوم خطأ ومعكوس تماما وهو أن كلمة المقاومة غير إسلامية بل قد سمعنا من البعض قولهم: (الجماعة الفلانية مقاومة وليست مجاهدة) وهذا لجهلهم بمعنى الكلمتين ومحل استخدامهما، أما جهاد الطلب أو جهاد الدعوة أو الغزو أو السَّيْر فلم يسمه أحد مقاومة لا من الإسلاميين ولا من غيرهم، ولا يصح ذلك بحال.

س- المقاومة الشريفة والمقاومة غير الشريفة كلمات يرددها البعض كيف تنظرون الى هذه التسميات؟

ج- كل كلمة تطلق لابد فيها من النظر إلى قائلها وبخاصة في هذا الزمان، حيث يفشو الجهل وقلة الوعي بالمصطلحات التي يتداولها الإعلام، فكل قائل له مقصده، وسيرته وأصوله توضح ما يريد بكلمته تلك، على أن الحذر واجب من استخدام العبارات المشتبهة دفعا للظن السيء وحماية لعرض المسلم من الطاعنين، وكلمة المقاومة الشريفة استخدمها بعض الناس لأن بعض من انتسب إلى الجهاد والمقاومة كان هدفه المصلحة الشخصية وأخذ بقطع الطريق وسلب أموال الناس وإخافتهم، وهذا بخلاف مقصد المقاومة أصلا من الدفاع عن الناس وحمايتهم وصيانة أعراضهم وأموالهم، وتأمين ديارهم وأرزاقهم وأسواقهم ومساجدهم، ثم استخدمها بعض الطاعنين على المجاهدين لأهداف دنيئة مقصدهم تشويه صورة الجهاد كله مستغلين أخطاء وقع



فيها بعض أبناء المقاومة وبعض المنتسبين إليها، وبالجملة هذه من الألفاظ المشتبهة وفي غيرها غنى عنها.

س- في بيان للناطق الرسمي باسم الجيش الاسلامي د. ابراهيم الشمري موجه للمتظاهرين من اهل الموصل شكر فيه محافظ الموصل على موقفه من اعتصام المتظاهرين فهل توافقونه على هذا الشكر؟

ج- الدكتور إبراهيم الشمري نسأل الله أن يحفظه هو الناطق الرسمي باسم الجماعة، وكلامه يمثل موقف الجماعة الرسمي، وشكر الناس على حسن صنيعهم أمر حسن شرعا وعرفا.

س- ما هو موقفكم الشرعي من الحكومات المحلية في المحافظات السنية؟

ج- هذا السؤال بحاجة إلى تفصيل ولعله أن يكون في بحث خاص بإذن الله.

س- الأخ رشيد أبو خليل وجه إليكم رسالة هذا نصها : طريق الأنبياء والمرسلين الدعوة والجهاد الدعوة الى العقيدة الصحيحة والجهاد في سبيلها ، والواقع العراقي المر يعاني فيه الناس من انتشار المنكرات وتفشيها ، والجماعات الجهادية وبحكم تبنيها المشروع الإسلامي يراها البعض مقصرة في هذا الجانب فلم لا يكون لدى كل العاملين أجنحة دعوية ميدانية على غرار الأجنحة العسكرية ولدي معلومات عن قيام جماعتكم المباركة ببعض الأنشطة الدعوية ولكن الواقع في نظري يتطلب تكثيف الجهود في هذا الجانب وبشكل لا يؤثر على سير العمل العسكري ، فما هي نظرتكم حول هذا الموضوع المهم(الدعوة ووجوب اقترانها بالجهاد المسلح) وفقكم الله لما يحبه ويرضاه؟

ج- لاشك أن أصل العمل الإسلامي هو الدعوة إلى الله جل وعلا، فهو طريق الأنبياء والمرسلين وأتباعهم حتى يرث الله الأرض ومن عليها، وعلى المجاهدين اليوم أن يلتفتوا إلى هذا الأمر وأن يولوه اهتمامهم فالجهاد بلا رسالة ليس جهادا بل قتال مجرد، ولا رسالة غير رسالة الإسلام والدين الحق التي يجب استغلال ثمرات الجهاد وتضحيات المجاهدين في خدمتها ونشرها، وهذا من أهم الواجبات في المرحلة القادمة.

س- الأخ ابا حذيفة الدمشقي يتمنى ان يكون للجيش الإسلامي دروس دعوية مرئية كالإصدار المرئي (الثبات) فما تعليقكم حول هذا الموضوع جزاكم الله خيرا؟

ج- هذا موضوع ضمن الخطة المستقبلية للجماعة، نسأل الله أن يعيننا على حسن الأداء وتمام العمل.

س- حبذا ان تذكروا لنا وللإخوة الكرام قصة مؤثرة او كرامة من الله تعالى للمجاهدين في العراق؟

ج- الكرامات كثيرة والقصص أكثر، لكن المهم في ذلك هو النظرة الصحيحة إلى هذه الأمور، فالكرامة تؤتى ولا تطلب ولا يُسأل عنها، وليست في الحقيقة دليلا على فضل أو شيء من هذا القبيل، ولذلك يكثر التركيز عليها عند أهل البدع ويجعلونها دليلا على الولاية والإمامة وغير ذلك من الأمور الباطلة، في حين أن سلف الأمة الصالح كانوا يخفون كراماتهم ويستحيون من ذكرها، فكثيرا ما تكون فتنة وابتلاء من الله جل وعلا لأصحابها، وليس حال المجاهدين بعيدا عن ذلك الحال، وقد حدث الكثير منها لأفراد من الجماعة وغيرها.

س- هل قدمتم شهداء في هذه السنة ١٤٣٢هـ ؟

ج- نعم قدمت الجماعة عددا من الإخوة نسأل الله أن يتقبلهم، ونحتسبهم شهداء عنده سبحانه.

س-هل في صفوف مجاهديكم عناصر من قوميات غير عربية تركمانية و كردية؟

ج- لا فرق عندنا بين عربي وغيره، فكل أبناء البلد معنيون بالدفاع عنه وصيانته، ويسعدنا أن يكون بيننا أكراد أو تركمان ليؤدوا واجبهم في حماية أرضهم وبلدهم.

س- هناك من الفصائل السنية من يوجد ضمن صفوفهم شيعة فهل يوجد في صفوف الجيش الإسلامي شيعة ايضا؟

ج- لا ليس في صفوف الجماعة أفراد من الشيعة.

س- الدكتور علي النعيمي كان له نشاط اعلامي في الأعوام السابقة إلا ان اخباره انقطعت فجأة فهل استشهد او اعتقل؟

ج- الأخ الدكتور النعيمي بخير وبصحة جيدة ويمارس عمله المعتاد والحمد لله، نسأل الله أن يحفظه وجميع المجاهدين.

س- في ختام اللقاء ما كلمتكم لإخوانكم في منتديات البراق الإسلامية؟

ج- إلى الإخوة المجاهدين الأبطال في منتديات البراق الإسلامية نقول: جزاكم الله عن أمتكم وجماعتكم وإخوانكم خير ما جزى أخا عن أخيه، وأجزل لكم المثوبة وأعظم لكم المنزلة، فأنتم رجال ونعم الرجال، تجاهدون بصمت لا تكل أيديكم ولا تنضب كلماتكم، وإن لكلماتكم وقعا شديدا على أعداء الله فهي قذائف مزمجرة وصواعق حارقة لا تقل أثرا عن الصورايخ والقذائف التي تدك قواعد الاحتلال على أرض الإسلام، ولا تقل أثرا عن رصاص القنص الذي يردي جنود الصليب في أرض العراق، ولا تقل أثرا عن العبوات التي تقذف آلياتهم في الهواء، وقد والله أحببناكم دون أن نراكم أو نتعرف عليكم، فكيف إذا التقينا واكتحلت أعيننا برؤية وجوهكم، وإننا لنتمنى لقاءكم لولا العوائق التي وضعها أعداء الله، وليس ذلك بضائرنا أو ضائركم، فإن كان قد عز الدنيا اللقاء ففي ظلال العرش نلقاكم ويكفينا،

لئن لم نلتق في الأرض يوما **** وفرق بيننا كأس المنون
فموعدنا غدا في دار خلد **** بها يحيى الحنون مع الحنون

فأنتم سند لكل مجاهد ومعين لا ينضب لأمتكم شرقا وغربا، ترابطون على ثغر من أعظم ثغور الإسلام، فالإعلام نصف المعركة بل هو المعركة كلها، فاصبروا وصابروا ورابطوا فأنتم معنا حيثما كنا وفي كل كلمة نقولها ودعاء تلهج به ألسنتنا وموطئ تطؤه أقدامنا، في معركة كنا في سرية كنا في رباط في كمين في دعوة في مناظرة أو محاضرة، فأنتم منا ونحن منكم وبكم، نسأل الله تعالى أن يحفظكم ويبقيكم ذخرا لأمتكم وجماعتكم، وأن يضاعف أجوركم ويرفع درجاتكم في الصالحين.
وصلى الله على عبده ورسوله محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيراً.

مؤسسة البراق الإعلامية
السبت ١٦ /١٢/ ١٤٣٢ هـ
الموافق ١١/١٢ ٢٠١١ م